يحذر ما فعلوا وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد
وقال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا
علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني ولهذا اتفق
ايمة الاسلام على انه لا يشرع بناء المسجد على القبور
ولا الصلاة عندها وذلك لان من اكبر اسباب عبادة
الاوثان كان تعظيم القبور ولهذا اتفق العلماء على
انه من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره انه
لا يمسح بحجرة ولا يقبلها لانها انما تكون لاركان بيت الله
فلا يشبه بيت المخلوق بيت الخالق كل هذا لتحقيق
التوحيد الذي هو اصل الدين وراسه الذي لا يقبل
الله عملا الا به ويغفر لصاحبه ولا يغفر لمن تركه
كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى
اثما عظيما ولهذا كانت كلمة التوحيد افضل الكلام
واعظمه فاعظم اية في القرآن اية الكرسي الله لا اله
الا هو الحي القيوم وقال صلى الله عليه وسلم
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ولا اله
هو الذي يالف القلب عبادة له واستغاثة له
ورجاء له وخشية واجلالا انتهى كلامه
فتامل

فتامل اول الكلام واخره فيمن دعا نبيا او وليا مثل
ان يقول ان يقول يا سيدي فلان اغثني ونحوه انه
يستتاب فان تاب والا قتل هل يكون هذا الا في
المعين والله المستعان وتامل كلامه في اللات والعزى
ومناة وما ذكر بعده يتبين لك الامر ان شاء الله تعالى
وقال ابن القيم رحمه الله في شرح المنازل في باب التوبة
واما الشرك فهو نوعان اكبر واصغر فالاكبر لا
يغفره الله الا بالتوبة منه وهو ان يتخذ مع الله
ندا يحبه كما يحب الله بل اكثر هم يحبون الهتهم اعظم من
محبتهم لله ويغضبون لمنتقص معبودهم من المشايخ
اعظم مما يغضبون اذا انتقص رب العالمين وقد
شاهدنا هذا نحن وغيرهم جهرة وترك احدهم
قد اتخذ ذكر معبوده على لسانه ان قام وان قعد
وان عثر وان استوحش لا ينكر ذلك ويزعم
انه باب حاجته الى الله وشفيعه عنده وهكذا
كان عباد الاصنام سواء وهذا الغدر هو الذي
قام بقلوبهم وتوارثه المشركون بحسب اختلاف
الهتهم فاولئك كانت الهتهم من الحجر وغيرها اتخذوها
من البشر قال الله تعالى حاكيا عن اسلاف هؤلاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)